حفاة عراة قد ظعنوا عنها باعمالهم الى الحيوة الدائمة والدار الباقية
كما قال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين

ومن خطبة له عليه السلم يذكر فيها ملك الموت وتوفيه الانفس

هل تحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه اذا توفى احدا بل كيف يتوفى
الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ام الروح اجابته
باذن ربها ام هو ساكن معه في احشائها كيف يصف الهه من يعجز عن
صفة مخلوق مثله

ومن خطبة له عليه السلم واحذركم الدنيا فانها منزل
قلعة وليست بدار نجعة قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها دار
هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحياتها
بموتها وحلوها بمرها لم يصفها الله لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه
خيرها زهيد وشرها عتيد وجمعها ينفد وملكها يسلب وعامرها
يخرب فما خير دار تنقض نقض البناء وعمر يفنى فناء الزاد ومدة
تنقطع انقطاع السير اجعلوا ما افترض الله عليكم من طلبتكم
واسالوه من اداء حقه ما سالكم واسمعوا دعوة الموت اذانكم قبل
ان يدعى بكم ان الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وان ضحكوا ويشتد

حزنهم

حزنهم وان فرحوا ويكثر مقتهم انفسهم وان اغتبطوا بما رزقوا
قد غاب عن قلوبكم ذكر الاجال وحضرتكم كواذب الامال فصارت
الدنيا املك بكم من الاخرة والعاجلة اذهب بكم من الاجلة
وانما انتم اخوان على دين الله ما فرق بينكم الا خبث السرائر وسوء
الضمائر فلا توازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا توادون ما
بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الاخرة
تحرمونه ويقلقكم اليسير من الدنيا يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم
وقلة صبركم عما زوي منها عنكم كانها دار مقامكم وكان متاعها
باق عليكم وما يمنع احدكم ان يستقبل اخاه بما يخاف من عيبه الا
مخافة ان يستقبله بمثله قد تصافيتم على رفض الاجل وحب العاجل
وصار دين احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز
رضا سيده

ومن خطبة له عليه السلم الحمد لله الواصل الحمد بالنعم
والنعم بالشكر نحمده على الائه كما نحمده على بلائه ونستعينه على هذه
النفوس البطاء عما امرت به السراع الى ما نهيت عنه ونستغفره مما
احاط به علمه واحصاه كتابه علم غير قاصر وكتاب غير مغادر ونؤمن

Copyright © King Saud University